صحف إبراهيم

من البردية التي عثر عليها في مصر عام 1831 وترجمها جون براينت

ويبدأ هذا النص بمقدمة مرقمة أصلا كالفصل الأول. هانذا يا بني، جئت بين يديك بجزء من صحف ابراهيم التي ترك فيها سجلا عن إقامته بين الناس وعن بركات الرب له. هذا ما جئتك به لترمم ما ضاع ليعثر ابناء الله كامل السجل في نقائه الاصلي. هوذا هذه الأشياء مقدسة. لذلك لا ترسلوها الى بني البشر بل لتنوير الصفوة التي تتحول قلوبكم الى الآباء و تتقرب اليهم وهم اليكم. وهكذا سيسحب الحجاب وستتواصلون مع الجموع العامة وكنيسة البكر وستعودون لحضرتي. اذهب الآن وقم بهذا العمل الذي وضعته بين يديك. آمين.

الفصل ١

أنا إبراهيم ابن تارح الذي كان رئيس وزراء نمرود الذي حكم أور الكلدانية.

2. كان نمرود رجلا شريرا ومشركا وكان والدي يسير وراء رجسه.

3. علاوة على ذلك ، كان نمرود رجلاً ذا قوة عظيمة لأنه كان سيد الأسرار العظيمة وكانت بين يديه أسرار القدماء التي وصلت من قابيل الذي كان يعرف كلمات القوة وعلامات استخدامها وكان يملك الملابس المقدسة التي أعطيت لآدم في الجنة التي لها قوة عظمى.

4. استخدم نمرود كل هذه القوة للحصول على مكسب من خلال التركيبة السرية.

5. وبقوته هذه بادر ببناء برج يصل الى السماء، واستولى نمرود على مدينة ابي أخنوخ لكي يخلع،الله عن عرشه لان الله اتخذ مسكنه بين شعب أخنوخ.

6. لكن الله أحبط مخططات نمرود بإرباك لغته وشعبه لدرجة أنهم لم يعودوا يتذكرون الكلمات المقدسة وتفرقوا على وجه الأرض.

7. في ذلك الوقت جاء نمرود وأنشأ مدينة أور وهي مدينة النور ، و احتفظ بعزيمته لبناء مدينة تنافس مدينة الله لكي يسلط عليه النور والقوة.

8. وبخدمة الشيطان تلقى مرة أخرى بعض كلمات القوة وأعاد تنظيم التوليفة السرية بين شعبه ؛ لكنه لم يكن قويا كما في البداية لأن كمال اللغة الصافية لم ترد إليه وفقا لأمر الله الأعلى.

9. الآن ، مع كل شرور نمرود ، وقف والدي إلى جانبه لأنه خدع بالمكر والقوة التي يملكها النمرود.

الفصل ٢

كان والدي تارح بن ناحور وناحور بن ساروغ وساروغ بن رعو ورعو بن فالج الذي انقسمت الارض في ايامه.

2. وفالج بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام الذي كان Melchizedek (ملك الصالحين) وتعني ملك كاهن لانه كان ملكا وكاهن الله العلي.

الفصل ٣

ونوح بن لامك بن متوشالح بن أخنوخ الذي رفع مع مدينته ليخدموا اصحاب الأجساد طالبي شريعة اعلى مما كان متاح لهم على الارض.

2. كانت ولادة نوح على هذا النحو: بينما كان والده لامك يسافر نحو بيته بعد الوعظ بين بني البشر ، ومعظمهم قد رفض شهادته ، ظهر له ملاك من الرب وسلم عليه ، قائلا ، السلام عليك يا لامك ، المفضل من الله ، لأنه وفقا لوعد الرب الله لوالدك أخنوخ ، قد تم اختيارك لتكون أبا له على الرغم من أن نسل الآلهة سيتم حفظه من الطوفان الكبير الذي سترسله الآلهة على الأرض للحساب ، لأن جميع أبناء البشر قد ضلوا بسبب فساد الملائكة الذين هبطوا من بين الآلهة ومزجوا بذورهم مع بنات البشر وولد لهم أبناء ذو قوة كبيرة وشر عظيم.

3. نعم، هؤلاء افسدوا طريق كل البشر الى الرب. لذلك يهلكون الا ابنك الذي يكون من نسل الملائكة .

الفصل ٤

كانت ام نوح ايضا بنت متوشالح لأن لامك وزوجته كان من نفس الاب ولكن امهات مختلفات.

2. ولما ولد نوح امتلأ جسده نوراً مما اصاب ابيه وامه ونساء ابيه واولاده وكل بيته بذهول عظيم.

3. ووقف الصبي على رجليه حين خرج من الرحم وانطلق لسانه وسبح للرب قائلا احمدك يا رب لانك مصدر كل قوة. نعم البئر التي يتدفق منها أبناء الله وانت ايضا كثير الحكمة وعظيم النصيحة العظيمة لعبيدك.

4. ومع ذلك ، على الرغم من أنك إله صبور على الحساب، فقد صعدت خطايا بني البشر أمام وجهك وغضبك واشتد وسوف يحل الحساب على الأرض.

5. رحمتك يا رب لا تحصى أنت إله رحيم بني البشر الذين حلت عليهم اثمهم .

6. لذلك تدمر الارض حسب قول الله الذي لا يبطل.

7. لان مياه الطوفان تأتي على الارض وتهلك كل شيء من امام وجهك يا رب.

8. ومع ذلك ، فإننا نثق في كل ما تفعله ، يا رب ، لقد فعلت ما هو عادل. آمين.

الفصل ٥

كان هذا الأمور مصدر دهشة وقلق للامك الذي ذهب عندئذ الى ابيه متوشالح ووجده في الهيكل وقال ابي اليوم ولدت زوجتي ابنتك طفلا ذكراً.

2. وعند ولادته كانت الغرفة مليئة بالضوء بحيث لم نتمكن من النظر إليه وعندما استطعنا أن ننظر إليه ، كان شعر الطفل أبيضاً وبدا كأن النار تشع من عينيه ثم وقف على قدميه وسبح بحمد الرب، وبدا كأن له لسان ملاك.

3. قل لي الآن معنى هذه الأشياء وكيف يمكنني تربية مثل هذا الابن ؟

الفصل ٦

بسماع هذه الكلمات ، كان متوشالح أيضًا مضطربًا وقال: لا تخف يا بني ، على الرغم من أنني أعرف الآن معنى هذه الأشياء ، سأذهب إلى والدي ، أخنوخ ، لأنه مطلع على الملائكة وسيكون قادرًا على شرح كل شيء لنا.

2. حينئذ ارتحل متوشالح الى قمة اعلى جبل ليتمكن من الحديث مع ابيه أخنوخ وقال له: ابي ابنتي زوجة ابني لامك قد ولدت اليوم طفلا ذكراً.

3. وعند ولادته كانت الغرفة مليئة بالضوء بحيث لم يتمكنوا من النظر إليه وعندما استطعوا أن ينظروا إليه ، كان شعر الطفل أبيضاً وبدا كأن النار تشع من عينيه ثم وقف على قدميه وسبح بحمد الرب، وبدا كأن له لسان ملاك.

4. هكذا قال ابني لامك الذي هو في حيرة كبيرة من معنى هذه الامور وكيف يمكنه ان يربي مثل هذا الابن.

الفصل 7

سمع أخنوخ هذا الكلام، وهداء من سر ابنه متوشالح قائلا: لا تخف يا ابني ولا تخشى على نفسك هذا الامر. ألم يقم ملاك مقدس بزيارة ابنك لامك واخبره ان هذا سيكون من نسل الملائكة؟ ألم يكن كذلك ؟

2. ولهذا السبب حدث هذا. اما في اليوم الثامن الذي ختن فيه الطفل فسيغطى ويظهر كباقي البشر الا ان شعره يبقى ابيض كرمز يعمل من خلاله الرب عملا عظيما.

3. بهذه الكلمة رد متوشالح على ابنه لاميك وكان مطمئناً.

الفصل ٨

وفي اليوم الثامن الذي ختن فيه الطفل غطى الطفل واصبح كباقي البشر الا ان شعره ظل ابيضاً وسموه باسمه نوح والذي يعني الطمأنينة لان لامك قال قلبي مطمئن بمعرفة ان نسلي محفوظ من الطوفان العظيم.

الفصل ٩

وكبر الطفل وكان حكيما وذو سطوة في الكهنوت لأنه إدخل في جماعة القدماء في طفولته وتعلم الطقوس والمراسيم وقوة الكهنوت مع العلامات والرموز والكلمات الرئيسية التي يمكن من خلالها دعوة قوى السماء لمحاربة قوى الخصم.

2. ولما بلغ سن الرشد اتخذ اثنتي عشرة زوجة وأنجب بنين وبنات كثيرين نشأوا في البر وعبدوا الرب كل ايامهم ومات بعضهم وانشغل آخرون بمدينة أخنوخ.

3. واما الجيل التالي فافسدوا انفسهم لان بنات أبناء نوح خرجن واضطجعن مع بني البشر وهو الامر الذي كان رجسا في عين الله.

4. فقال الرب لنوح هوذا بنات بنيك قد باعن انفسهن. لانه هوذا غضبي قد اشتعل على بني البشر لانهم لا يسمعوا صوتي. لذلك كل الداخلين اليهم يهلكون معهم.

الفصل 10

ولما كان نوح ابن اربع مئة وخمسين سنة أنجب ابنا وسماه باسمه يافث.

2. وبعد اثنتين واربعين سنة أنجب ابنا آخر من ام يافث وسماه باسمه سام.

3. وبعد ثماني سنين أنجب نوح ابناً من زوجته نعمة الذي كانت من نسل قابيل وسماه باسمه حام لانه قال من خلاله ستحفظ اللعنة في الارض.

الفصل ١١

واتخذ نوح زوجة من نسل قابيل وكانت امرأة صالحة. ومع ذلك بقيت اللعنة مع نسلها حسب قول الله.

2. فاخذها نوح على هذه الحكمة. لان كلام الرب جاء الى نوح قائلا: خذ لنفسك نعمة ابنة لامك الساكنة هنا في مدينة آبائك لانها امنت بوعظي وساحفظ بها نسل قابيل من الطوفان.

3. لامك هذا كان ابو نعمة من نسل قابيل ابن متوشائيل بن محويائيل بن عيراد بن أخنوخ بن قابيل.

4. وتزوج لامك من عادة و صيلة بنات قينان بن اينوس بن شيث بن آدم وولدت عادة للامك بنين. اما صيلة كانت عاقر حتى كبرها عندما فتح الرب رحمها فحبلت وولدت ذكراً وأنثى.

5. وسمّت ابنها توبال قايين قائلة بعد ان ذبلت اخذته من الله القدير.

6. واسمت ابنتها نعمة قائلة بعد ان ذبلت حصلت على سرور وفرح.

الفصل ١٢

وبينما كانت نعمة طفلة سقط ذعر عظيم على نسل قابيل لان عيراد بن أخنوخ ابن قابيل أصبح عضوا في التوليفة السرية وكان على علم بكل ما فيها من اسرار حتى الليلة التي ظهر له الرب فيها في حلم قائلا: عيراد قد فعلت الشر بدلا من الخير وسرت وراء الشيطان عوضا عن الله. لذلك اهلكك وبيتك حين ارسل الطوفان على الارض.

2. لكن عيراد وخز في قلبه وتوسل برحمة الرب لحفظ نسله من الطوفان العظيم.

3. وعندما رأى الرب ان توبته كانت صحيحة قال له يا عيراد ان ندمت وكشفت شرور التوليفة السرية لبني شيث فارحمك واضم نسلك الى نسل شيث ليحفظ من الطوفان العظيم.

4. فخرج عيراد وبدأ يكشف اسرار بني قابيل لبني شيث.

5. وجد لامك، كونه المعلم ماهان (عالم الأسرار العظيمة) في ذلك الوقت ، عيراد جالسًا في حديقته مع يهورام ، ابن عيراد الصغير ، وقتله.

6. وهكذا قتل لامك عيراد من أجل قسم التوليفة السرية وقتل ابن عيراد معه.

7. لكن توبال قايين ، ابن لامك ، تبعه وشاهد عمله الشرير الذي فعله وأخبر والدته صيلة و أختها عادة.

8. فواجهت عادة و صيلة لامك بشرّه ولعنته باسم الرب لقتله عيراد الذي تاب من شرّه من بين بني آدم.

9. وقال لامك لزوجتيه عادة و صيلّة. اسمعا يا زوجتي لامك. واصغن لكلامي، فاني قتلت رجلا لجرحي وفتى لألمي.

10. إذا كان ثأر قابيل سيكون سبعة اضعاف فان انتقام لامك سبعون ضعفا وسبع اضعاف.

11. لذلك ، كانت زوجات لامك يخشين مواجهته أكثر من ذلك ، لكن لامك لم يتوب عن أفعاله الشريرة ووجد ابنه توبال قايين في الصلاة ، و قتله لأنه كشف عن جرائمه.

12. ولما علمت عادة و صيلة زوجتي لامك بهذا اخذن بنيهم وبناتهم الباقين وذهبوا الى مدينة ابيهم قابيل وكشفوا بقية اسرار هذه التوليفة الشريرة بين بني آدم.

13. وهكذا سكنت نعمة بين بني آدم وكبرت امام الرب في البر وعرفت برعايتها للمرضى وقليلي الحظ.

14. ومع ذلك ، لم يكن لها زوج لأنها كانت من العرق المحرم.

الفصل ١٣

ولما جاء كلام الرب الى نوح قائلا: تزوج نعمة ابنة لامك الساكنة هنا في مدينة آبائك لانها امنت بكلامي وساحفظ بها نسل قابيل في الطوفان. ذهب نوح الى ابيه متوشالح.

2. فسأل متوشالح الرب وردّ هذا الكلام على ابنه لامك. انما هكذا قال الرب. اعطيت يد نعمة لابني نوح لكي يحفظ نسل قابيل من الطوفان العظيم الذي سأرسله على الارض.

3. لذلك لا يخاف ابني نوح ان يتخذها زوجة لانه بذلك سيكون مباركا لانه من خلاله ستأتي كل الامم.

4. لذلك قل له يا ابني نوح قد نظرت الى شرور بني البشر الذين ظهروا امامي لانهم افسدوا الارض كلها أنقذ فقط هذه المدينة التي انت ساكن فيها.

5. لذلك سارسل الطوفان على الارض ولكن انت ونسلك تحفظون من الطوفان لاني ارسل ملائكتي لاعلمك بناء السفينة التي تنقذك.

6. هانذا اثبت نسلك امامي الى الابد واجعله منتشرا على الارض كالرمل على شاطئ البحر.

7. لا يزول نسلك ما دامت الارض قائمة ولكن بك وبكهنوتك المحفوظة في نسلك ستبارك كل الامم.

الفصل ١٤

فلما اخبر لامك هذه الكلام لابنه، فرح نوح وحمد الرب قائلا: احمدك يا رب لانك كنت لي جدارا قويا ضد كل من يسعى لهلاكي.

2. نعم ، لقد وعدت بحمايتي من الكوارث التي تأتي على الأرض ، وأن الطوفان لن ينال مني وتحفظ نسلي في الأرض.

3. وضعت قدمي على صخرة حتى لا يسود عليّ بنو البشر .

4. نعم ، ساسير على طريق القدماء. وسأقضي أيامي في الطريق الذي حددته لأنك درعي ومنقذي و ثقتي بك دامة ماحييت. آمين.

الفصل ١٥

هكذا اتخذ نوح نعمة زوجة له وهي بنت صيلة زوجة لامك من نسل قابيل وولدت له ابنا سماه حام وهكذا حفظت اللعنة في الارض من الطوفان العظيم.

2. فلما نفذ صبر الله الذي منحه لبني البشر للتوبة ، حل الطوفان على الأرض ، وأهلك كل البشر من على وجه الأرض ، إلا ثماني أنفس، وهي: نوح وزوجته الصغرى ، عادة ، وثلاثة من أبناء نوح ، وهم: سام ، ويافث ، وحام ، وكل نسائهم ، في السفينة التي أمرت الملائكة نوحًا ببنائها.

3. مات الباقون من الصالحين او حوصروا في مدينة أخنوخ قبل وقت الطوفان وتم انقاذ هؤلاء الثمانية.

الفصل ١٦

ولما انحسر الطوفان واستقرت السفينة على راس الجبل نزل نوح وعائلته قدموا قربين للرب ووهبوا له الارض، وشرعوا بزراعة الارض وحصد محاصيلها.

2. ولما حل حصاد العنب صنع نوح خمرا وشرب من الخمر الجديد في خيمته وفرح قلبه وفرح امام الرب للفضل الذي اعطاه الرب.

3. وكان في عيد الخمسين حين شرب نوح من الخمر الجديد امام الرب واضطجع عاريا في خيمته لينام.

4. ولما دخل حام بن نوح الخيمة رأى اباه نائم عاريا على سريره وبجانبه الثياب المقدسة التي اعطيت لآدم في جنة عدن.

5. علم حام أنه وذريته لن يستطيعوا نيل الكهنوت بسبب لعنة قابيل التي كانت عليهم ومع علمه بالقوة الكبيرة التي تملكها الملابس المقدسة، سرقها من والده نوح وسارع بها إلى خيامه.

6. استنفر عائلته ، وأمرهم حام بجمع خيامهم وقادهم بعيدًا إلى سهل شنعار حيث سكن وحيث مات حام.

7. كان اسم زوجة حام زبطه وهي ايضا من نسل قابيل وكانت لهم بنت اسمها زبطه.

8. وقادت هذه الابنة بعد موت حام مجموعة من شعبه غربا حتى وصلوا الى مسطح ماء في ارض زبطة وهي مصر حيث استقروا وعندما انحسرت المياه عن الارض انتشروا وبنوا مدنا ومعابد كثيرة.

الفصل ١٧

اعطى حام الملابس المقدسة سرًا لإبنه كوش قبل موته.

2. وكان كوش يخفيهم واعطاهم في شيخوخته لابنه نمرود وعندما كان نمرود في العشرين من عمره ، كان يرتدي الملابس واستمد منها قوة وسلطة عظيمتين.

3. علاوة على ذلك ، تلقى نمرود تعليمات عن جميع أسرار التوليفة الشريرة من والده قابيل، لأن قابيل لم يهلك في الفيضان.

4. لذلك أصبح نمرود رجلا عظيما بين بني البشر واقام مملكته ونما اقوى واقوى في الشر حسب ترتيب التوليفة السرية التي كانت من البداية، لان نمرود بسط سلطانه على كل الناس الذين في مدينة شلوم.

الفصل 18

وحكم سام في مدينة شالوم وسمي Melchizedek ملك الأسرار العظيمة لانه الملك تحت ابيه نوح وكان كاهنا لله العلي.

2. وبعد مغادرة حام أبيه نوح اقام سام ويافث معا بسلام تحت حكم نوح الحميد. ولكن بمرور الوقت نشب نزاع بينهما وقاد نوح نسل سام الى ارض جديدة اراه الرب إيها حيث بنوا مدينة كانوا يسمونها شالوم مدينة السلام.

3. أعطى نوح ابنه سام السلطة ليحكم كأمير سلام ، وكرس نوح أيامه لتعليم شعبه نظام القدماء.

4. وسكن الصلاح قومه وعبدوا وخدموا الرب إلههم .

5. أقاموا نظام السماء بينهم وطلبوا مدينة أخنوخ وجاء الرب بينهم وعلمهم ، وخرج منهم أولئك الذين طلبوا مكسب هذا العالم

لانهم عقدوا كل شيء مشترك حسب أمر أخنوخ ولم يكن احد فوق جاره.

الفصل 19

ومن الذين خرجوا من مدينة شالوم فالج الذين سار الى الشمال الغربي واقام مدينة حسب امر ابيه نوح لان فالج بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام طلب هو وشعبه الامر السماوي واخذوه لانهم كانوا محاصرين مثل مدينة أخنوخ.

2. واما ساروغ بن رعو بن فالج فلم يتبع طريق آبائه لانه طلب لنفسه مكاسب. فاخذ الذين على شاكلته من مدينة فالج وساروا الى ارض شنعار وتحالفوا مع نمرود.

3. تحت إدارة نمرود ، دخل ساروغ ورفاقه في التوليفة السرية وأصبحوا رجال قوة وثروة في مملكة نمرود.

4. في ارض شنعار أنجب ساروغ ناحور وناحور أنجب تارح أبي.

5. فصار تارح عظيما في عيني نمرود ورفعه نمرود على كل شعبه ليقف على يمينه ويستشيره في كل شيء.

الفصل 20

الآن ، اتخذ أبي تارح العديد من الزوجات وانجب العديد من الأطفال.

2. ولما كان ابن خمس وستين سنة اتخذ امثيلو بنت كورنبو بن ساروغ زوجة له وكانت فتاة في الخامسة عشرة.

3. ولما كان تارح ابن سبعين سنة حبلت زوجته امثيلو وولدت له ابنا سماه ابرام والذي يعني الاب الجليل. لانه قال قد رفعني نمرود عاليا على كل شعبه. لذلك فإن نسلي يملك كالآلهة الى الابد.

4. وهذه النبوءة تكلم بها وهو لا يعلم انها من الرب الاله.

الفصل ٢١

في الليلة التي ولدت فيها ، كانوا يسبحون في السماوات ، وعندما رآهم منجمو نمرود ، ذهلوا وذكروني عند الملك بالشر، قائلين أنني بالتأكيد ساطيح بملكه.

2. لذلك ، نصحوا الملك بشرائي من والدي ليقتلوني وبالتالي يحبطون خطط الله.

3. فارسل الملك نمرود عندئذ الى ابي تارح وحدثه بكلام المنجمين وطلب ابنه مقابل مبلغ عظيم من الذهب والفضة.

4. ولكن روح الرب جعلت ابي يبغض تسليمي للملك.

5. في الليلة التي ولدت فيها ولد ايضا ابن آخر لإحدى محظيات ابي واخذ والدي هذا الولد الى الملك وقتله الملك عوضا عني لانها كانت مشيئة الله ان اكبر لكي اخدم الاله الاحد الحكيم والحقيقي وابذل جهدي لاقامة نظامه على الارض ماحييت.

الفصل ٢٢

وهكذا انقذ أبي تارح حياتي واخذني مع امي امثيلو ومرضعتي ادنا الى كهف مخبأ في الجبال على مسافة من مدينة اور حيث اخفانا وزارنا كل شهر عند طلوع القمر الجديد.

2. وهكذا أبلغ والدي الملك أنه يذهب كل شهر عند طلوع القمر الجديد إلى بقعة مقدسة لإله أسلافه.

3. لان في مملكة نمرود كل واحد يعبد آلهة من صنعه آلهة من خشب وحجر كل واحد حسب خيال قلبه.

4. فسكنتُ في الكهف مع امي امثيلو ومرضعتي ادنا ولم اكن اعرف غير ابي تارح واخوتي الكبار هاران وناحور الذين رافقوا ابي في زياراته.

الفصل ٢٣

عندما كنت في الثالثة من عمري ، زارني الرب في رؤية منام وقال لي: ابرام.

2. وقلت: ها أنا ذا.

3. فقال لي: يا ابرام انا اله آبائك فالج وسام ونوح.

4. انا الذي انقذت حياتك عندما اراد الملك الشرير نمرود هلاكك و حننت قلب ابيك ليخفيك.

5. وفعلت هذا لاستخدمك في عملا عظيما تعمله في تأسيس نظامي على الارض. الحق اقول لك انا النهاية. من خلالك يهلك هذا النمرود الشرير من على وجه الارض.

6. ها انت باق في هذا الكهف مع امك ومرضعتك لسبع سنين وفي نهاية ذلك الوقت تذهب وارسل معك ملاكي ليهديك الى مدينة ابيك نوح حيث تتعلم طريق الحياة.

7. ومنذ ذلك الوقت ، أوعز لي الرب في كثير من الأحيان في رؤياي أن فكري مفتوح لطرق مملكته.

الفصل ٢٤

عندما كنت في العاشرة من عمري ، غادرت الكهف ليلاً بينما كانت والدتي ومرضعتي نائمتين وقابلني ملاك الله وقادني إلى مدينة شالوم حيث يسكن نوح وابنه سام ، ولم يكن أحد يعرف أين كنت.

2. فسكنتُ مع نوح وسام لتسع وثلاثين سنة وتعلمت جميع سبل الله العلي.

3. ووجدت فيها سعادة عظيمة وسلام وراحة ، فطلبت بركات الآباء وتلقيت ، تحت إشراف نوح وسام ، تلك التعليمات التي يمكن أن أدخل بموجبها في نظام القدماء وأصبحت وريثًا شرعيًا وكاهنًا كبيرًا ، ووراثا لحق الآباء. لاني ادخلت الى طائفة البكر وتذوقت ثمار الحياة السماوية.

الفصل ٢٥

في سن الخمسين ، دعاني الأب سام إلى حضوره وأمرني بالعودة إلى بيت والدي، لأنه الكثيرون الآن يبحثون عن النور والحقيقة لأنهم رأوا حماقة عبادة الأصنام من الخشب والحجر ، لكنهم لم يعرفوا أين يجدون الإله الحقيقي.

2. وباركني الآب سام قائلا: مبارك انت يا ابرام من الله العلي لانه قد نظر اليك ووجد قلبك امامه.

3. ولهذا السبب، سيزوك العلي وتقف في القمة وتكون ابا للجمهور لان امما كثيرة تخرج من صلبك.

4. ها هي في بيت ابيك تسكن التي معها الوعود لانها اميرة في بيت العلي وتملك كملكة على ذريتك الى الابد.

5. ابحث عنها وخذها زوجة لك لأنها ستكون أم البذرة الموعودة.

6. بركات اله نوح حضرتك يا بني و انت في طريقك لانه من الآن فصاعدا تكون جوال في الارض حتى يأتي نسلك ليرث هذه الارض بقوة الله وقوة سيفه.

7. كن مخلصًا دائمًا، وواعظا بالحق في الزهد وكن شجاعًا في قضية الله ، وستبارك إلى الأبد. آمين.

الفصل ٢٦

وبهذه البركة التي حلت علي، جمعت اسرتي لاني اتخذت سبع نساء في مدينة شالوم انجبن لي خمسين بنتا.

2. وعلى الرغم من أنه لم يكن لي أبناء من صلبي ، إلا أنني تبنيت اثني عشر ابنا من المخلصين لنظام القدماء وأولهم كان إليعازر من دمشق الذي جاء إلى مدينة شالوم طالبا بركات الآباء وبقي بمثابة ابني.

3. هو الذي عينته كوصي على كل ما امتلكته لهذه الرحلة ، لأنه وقف كوريث لي لأنني أحببته كابني وأخي.

4. لكن قال لي الاب سام ان اليعازر رجلا صالحا ومستقيما وهو مباركا في الزمان والأبد. ولكن لا يكون وريثك الذي يرث بيت ابيك لانها مقدر لها ان تكون ملكة الملكات وام ورثتك.

5. لذلك كما قلت جمعت زوجاتي وبناتي وأبنائي المتبنين ونسائهم وبنيهم وقلت لهم اسمعوا كلامي ايها الاحباء واسمعوا لكلامي لاني قد ارسلت في مهمة الى بيت ابي في ارض شنعار لاجمع النقية قلوبهم الذين يطلبون الله الحقيقي.

6. اجمعوا كل أموالكم واجعلوا لكم خياما لتسكنوا فيها واسرجوا حميركم لان الله العلي قد اعلن اننا سنكون سائرين على الارض من هذا الزمان فصاعدا حتى يأتي نسلنا ليرث هذه الارض بقوة الله وسيف جبروته.

الفصل ٢٧

ثم بدأوا استعداداتهم وفي اليوم المحدد ، كان كل شيء جاهزاً لمغادرتنا.

2. ولما خرج الاب سام ليباركنا جاء معه ايضا الاب نوح.

3. واقام الاب نوح في المعبد في قلب مدينة شالوم ونادرا ما خرج من المكان المقدس لاني لم اره خارج مكانه المقدس.

4. لكنه خرج في هذا الوقت ورفع يديه وباركنا باسم الله الأعلى وخرجنا من بيته.

الفصل ٢٨

لقد سافرنا ببطء من أجل النساء والأطفال ولم نسافر في يوم السبت ولا في أي من الأيام المقدسة ، لأننا اعتقدنا أنه من الأفضل أن نعبد الرب إلهنا وفقًا لنمط السماء بدلاً من المضي قدمًا بسرعة في طريقنا ، وكنا نعلم أن الرب بارك لنا في رحلتنا وحمانا من قوة جميع أعدائنا لأننا خدمناه بإخلاص وعبدنا أمام عرشه وفقًا للنمط الإلهي.

2. لكننا بعد وقت طويل وصلنا إلى أرض شنعار في مدينة أور.

3. الآن كان حجم هذه المدينة هائلا.

4. كانت مبانيها كبيرة وجميلة و حدائق على أسطح المنازل وأنهار المياه تتدفق من مستوى إلى آخر.

5. كانت الشوارع واسعة وسلسة وكان السكان أغنياء ، يسكنون في فخامة.

6. القوافل التجارية دَخلتْ باستمرار وغادرتْ بواباتَها وعظماء كُلّ الأمم جَاءوا هنا لتَأبين الملكِ الجبار نمرود.

7. ومع ذلك ، بنيت ثروة هذه المدينة العظيمة على الذنوب الشعب الذين عبدوا العديد من آلهة الأصنام وقدموا على مذابحهم رجالا ونساء وأطفالا على غرار المصريين.

8. وكان لديهم العديد من العبيد الذين كانوا محبوسين في العبودية والفقر وكانوا مدفوعين مثل الوحوش الغبية لتوفير الترف الذي سكن فيه أسيادهم.

9. هوذا سكان المدينة يبتهجون بالدعارة والزنى والقتل وكل الشرور التي يكسبون بها.

10. فزاد غضب الرب عليهم.

11. ومع ذلك ، تركهم يعمهون في الآثام حتى ينضجوا بالكامل قبل أن يحل عليهم غضبه.

12. كل هذه الاشياء التي اراني اياها الرب في الرؤية التي سبقت دخولنا مدينة اور. وقال لي: ابرام هذه المدينة خسيسة وفاسدة ولكن فيها نفوس قليلة لم تسجد لاصنام آلهتهم وبسبب صلواتهم اتيت بك الى هنا لكي يتعلموا عبادة الله الحق وفقا لنظام السماء ويخرجوا من الشر والعبودية.

13. لذلك اذهب الى بيت ابيك لان امك قد حزنت كل هذه السنين الكثيرة وقد حننت قلب ابيك لكي يرحب بك ويحميك من غضب الملك لكي تكون قادرا على انجاز مهمتك.

14. هانذا يا ابرام الرب اله آبائك سام ونوح وجميع الآباء الصالحين الى آدم.

15. لذلك ابقَ معك واضع عليك كل بركات الآباء وستقف على راس الناس. آمين.

الفصل ٢٩

وفي الصباح قبل دخول المدينة جمعت اسرتي المكونة من سبع نساء وخمسين بنتا واثني عشر ابنا بالتبني وثلاث مئة وخمسين عبدا ارسلهم سام مع عائلاتهم كلهم ستة آلاف وثلاث مئة وسبعين نفسا.

2. وقلت لهم هوذا هذه المدينة العظيمة غارقة في الشر والذنوب من اجل التوليفة السرية التي كانت منذ البداية تمسك بزمامها.

3. لذلك تبقون هنا تحت ارشاد اليعازر وانا اذهب وحدي الى المدينة الى بيت ابي لان الرب اله سام ونوح قد وعدني ان تحميني الوصية من غضب الملك حتى اكون قادرا على انجاز مهمتي.

4. قدت عائلتي في الصلاة أمام الرب ، قبلتهم جميعًا وخرجت منهم ، ودخلت المدينة.

الفصل ٣٠

وكوني ارشد من روح الرب وجدت بيت ابي ودخلت الباب خاطبت الحارس الواقف هناك قائلا: هانذا ابرام بن تارح الذي قضى اربعين سنة في بيت سام.

2. خذني إلى أبي.

3. وقف الحارس كمن أصابه الدهشة ، وهو لا يعرف ماذا يفعل بمثل هذه التحية ، ولكن دعا بشكل مطول صبيًا أرسله ليعثر على والدي.

4. ثم رجع الغلام متبوعا عن كثب بأبي الذي فوجئ كثيرا برؤيتي ولكنه عرفني كابن له بإلهام من روح الرب.

5. بحلول هذا الوقت ، كان قدومى قد أثار حماسًا كبيرًا في جميع أنحاء منزل والدي ، الذي كان كبيرًا جدًا ، وبعد أن سمعت والدتي بقدومي ، سارعت إلى المكان الذي كنا فيه ، وهي تبكي وتبتهج لأنها اعتقدت أنني قد تجولت من الكهف وقتلت من الوحوش المفترسة في البرية.

6. لقد قادتني إلى غرفتها للتحدث معي وأخبرتها بكل ما حدث معي منذ مغادرتي الكهف وإرشاد الملاك لي لمدينة شالوم ، وتعليمي تحت إشراف سام ، وزيادة عدد عائلتي ورحمة رب السموات التي حلت نيابة عني.

7. وتكلمت معها عن عبث عبادة اصنام من خشب وحجر صنعت بأيدي رجال ليس لها سلطان وعن نظام القدماء الذي حفظ في مدينة شالوم تحت رعاية نوح سام الذي ارسلت لنشره في مدينة اور العظيمة.

الفصل ٣١

سمعت أمي كل كلماتي وفرحت به لأنها كانت واحدة من الذين تحولت قلوبهم من عبادة الأصنام البكم إلى عبادة الله المجهول.

2. علاوة على ذلك ، اجتمعت مجموعة صغيرة من المؤمنين الذين يبلغ عددهم حوالي مائة نفس سراً في بيت والدي لعبادة الله الخفي والصلاة للحصول على مزيد من النور لسبيله ، ومن بينها أخي هاران ، مع ابنه لوط وبناته ملكة وساراي ، وأخي ناحور.

3. الآن ، عندما سمعت أمي كلامي ، قالت لي ان ابقى معها حتى المساء حتى يجتمع المؤمنون في غرفتها.

4. لذلك التقيت في تلك الليلة بالذين رفضوا اوثان آبائهم وكانوا جميعا من نسل الذين خرجوا من مدينة فالج.

5. لذلك تليت عليهم كل ما قلت لأمي وهم ايضا فرحوا به.

6. واما ابي فلم اقل له هذه الاشياء في ذلك الوقت لانه كان وزير نمرود وكان منغمسا في طرقه الشيطانية.

الفصل ٣٢

فلما أقمت في بيت ابي سبعة ايام اعلم كلمة الحياة للمؤمنين ذهبت الى ابي وهو جالس في بلاطة الخارجي مع عبيده يرعون امور الدولة.

2. فلما سمعني قلت له: يا ابي اين الاله الذي خلق السموات والارض وكل الناس.

3. فاجابني ابي تارح وقال: انظر يا بني للآلهة التي خلقت كل شيء هنا معنا في البيت.

4. صرخت قائلا: مولاي، أرني إياها.

5. فأخذني ابي تارح الى غرفة في وسط بيته كان فيها اثنا عشر آلهه عظيمه من الاوثان والعديد منها أصغر منها.

6. فقال لي ابي: هوذا يا بني هؤلاء الاثنا عشر العظماء رؤساء بين الآلهة وهذا الاكبر رئيس فوق الجميع وهؤلاء الاخرون مساعدوهم في صنع كل شيء.

7. وانحنى والدي تارح وسجد أمام آلهته الأصنام وغادرنها.

الفصل ٣٣

ولما خرجت من امام ابي ذهبت الى امي وقلت لها يا امي هناك شر عظيم في هذا المكان لان ابي يحتفظ بغرفة مملوءة بالاصنام في وسط بيته وهو شيء مخالف لوصايا الله فلا يخرج غضب الله من هذا البيت حتى يهلكوا.

2. أرسلي احد الغلمان ليأخذ حمل ماعز ويصنع منه لحما لذيذا. وبعد ذلك اكسر هذه الاصنام التي ليست فيها حياة ولا قوة.

3. فاستدعت امي واحدا من الغلمان الذين كانوا معها في البيت وارسلته ليأخذ حمل من الماعز الذي صنعت منه لحما لذيذا.

4. عندما اعد الطعام ، أخذت اللحم اللذيذ منها وذهبت إلى الغرفة التي يحتفظ فيها والدي بآلهته وصليت هناك للرب إلهي قائلا: يا رب إله سام ونوح ، انظر لضعفي هنا وقوي ذراعي لأقضي على هذه الآلهة الزائفة وامنحني الحكمة والقوة لأمضي في كل ما يلي واظل حتى النهاية في خدمة إلهي.

5. ولما قلت هذه الكلمات سقط عليّ روح الرب روح النبوة فاحتجت ان اصرخ يا ويل أبي وهذا الشعب الذي يسكن في وسطه الفاسد والشرير وقلوبه كلها تميل الى الباطل لانهم يعبدون اصنام من خشب وحجر صنعتها ايديهم التي لا تأكل ولا تشم ولا تسمع لانها لا قوة فيها والذين يعبدونهم لا يقدرون ان يفلتوا حين يمسهم غضب الله في يوم لا يشعرون به.

الفصل ٣٤

في هذا الوقت حلت روح الله علي بقوة هائلة لتقوية ذراعي ، والتقطت الفأس الذي كنت قد جلبته معي لهذا الغرض ، ودمرت جميع أصنام والدي ، الخشب والحجر ، بقوة الله الذي كان في داخلي ، باستثناء أكبرهم الذي وضعت الفأس في يده.

2. فذهبت الى ابي وقلت له يا ابي قد رأيت عجبا لان امي طبخت لي اليوم لحما لذيذا لاقدمه امام الآلهة التي خلقت كل شيء.

3. فلما اخذت اللحم اليهم مدّوا ايديهم ليتناولوه.

4. فلما سمع كبيرهم كلامهم غضب وأنزل عليهم الفأس ودمر الآلهة الأخرى خشبا وحجرا واذا هو واقف هناك الآن والفأس في يده واللحم اللذيذ امامه.

الفصل ٣٥

فلما سمع هذا الكلام اسرع ابي الى غرفة آلهته ووجدها كما قلت واشتعل غضبه عليّ وقال هذه حكاية باطلة وكاذبة التي أخبرتني بها.

2. لماذا فعلت هذا الشيء وكذبت علي ؟

3. هذه الآلهة ليس لها حياة لتفعل هذه الاشياء لانها خشب وحجر و انا نفسي قد طلبت صنعها من الحرفيين.

4. هل أتيت إلى منزلي لتدمر آلهتي ؟

الفصل ٣٦

فحلت علي روح الرب في هذا الوقت لاجيب ابي وقلت له: كيف تعبد هذه الاصنام من خشب وحجر صنعها الحرفيين التي ليست فيها حياة ولا قوة للرد.

2. هل يمكن لهؤلاء الذين لا يستطيعون أن ينقذوا أنفسهم من الفأس أن ينقذوك من قوة العدو ؟

3. هل يسمعون صلاتك إذا دعوتهم في محنتك؟

4. انه شر بالتأكيد ان تعبد انت وشعبك هذه الآلهة الزائفة لأن الرب يهوه هو الاله الذي خلق السموات والارض وكل ما فيها وأمر كل الناس ان يعبدوه وحده وان يعبدوه كل ايامهم.

5. هوذا آباؤكم في الايام التي سبقت الطوفان العظيم كانوا يعبدون اصنام كاذبة مثل توليفة الشر التي دخلتم اليها ومن اجل انحرافهم اهلكوا.

6. فهل انتم ايضا تمضون في شرهم لتنزلوا غضب الله العلي عليكم لتهلكوا انتم ايضا تحت السماء؟

7. لا يا ابي بل توب من هذا الشر وارجع الى الرب الهك وعاش .

8. بعد قولي هذا ، أخذت الفأس من أيدي الوثن المتبقي وضربته به حتى دمر.

الفصل ٣٧

فسمع ابي كلامي ورأى ما فعلت وازداد غضبا عليّ وسارع من بيته الى الملك لانه كان له سبيل الى الملك نمرود ليلا ونهارا.

2. فلما دخل الى حضرة الملوك انحنى امامه وقال له يا سيدي الملك منذ خمسين سنة ولد لزوجتي امثيلو طفلا ذكرا ولما كان ابن عشر سنين ذهبنا عند طلوع القمر الجديد لعبادة اله اسلافنا حينها تجول ابني في الصحراء وضاع.

3. لكنه وجده شعب الصحراء و ترعرع بينهم و قد وجد طريقه مؤخرا للعودة إلى منزلي و أنا استقبلته بشرف كابني.

4. وعلى الرغم من هذا ، فقد دخل هذا اليوم إلى غرفة آلهتي ودمرهم وتحدث ضد آلهتنا وضد ذلك النظام القديم الذي ورثناه من أبانا الأول .

5. والآن يا سيدي الملك ارسل اليه ليحكم عليه حسب شريعتنا لكي يبعد هذا الشر عنا.

6. فأرسل الملك ثلاثة من جبابرته الذين أخرجوني من بيت ابي وأحضروني امام الملك.

الفصل ٣٨

عندما ظهرت أمام الملك نمرود ، جلس على كرسيه في كل مجده ، لكنه كان مثل الظلام بالنسبة لي.

2. عن يمينه جلس والدي تارح وحولهم جلس الأمراء والنبلاء من مملكته.

3. فقال لي الملك ما هو هذا الامر الذي قاله لي ابوك انك اليوم دخلت الى غرفة آلهته ودمرتهم وانك تكلمت ضد آلهتنا وضد النظام القديم الذي ورثناه من ابينا الاول .

الفصل ٣٩

فاجبت الملك قائلا: لماذا تمضي في الشر لتعبد هذه الاصنام الغبية التي ليس لها سلطان لانقاذ نفسها؟

2. ليس هذا فقط ، ولكن كنت قد دفعت الآخرين لعبادتها والدخول في هذا النظام الذي هو الأكثر بشاعة في نظر الله الأعلى ، لأن والدك شكل ما يأتي به الشيطان وهو امر مليئة بالأكاذيب والكفر وجميع أنواع الشر التي تجعل البشر يكذبون ويقتلون للحصول على الكسب.

3. لماذا لا تعبدون الله الأعلى الذي خلق كل شيء في السماوات والأرض وخلق هؤلاء أي الأصنام ويمسك بقدرته لتحيون الحياة أو تهلكون؟

4. ايها الملك الأحمق الجاهل الشرير ويل لك طول الدهر والابد لانك انت ابن الهلاك لانه اباك .

5. افسدت الارض بذنوبك وذنوب شعبك الذين تبعوك .

6. لقد دمر أسلافك في الطوفان من أجل الدخول في هذا النظام الشرير للحصول على مكسب، حينذاك إنقاذ ثمانية أرواح فقط.

7. الم تسلك انت وقومك طريقهم؟

8. ثم يحل عليك غضب الله العلي ويزيلك من امام وجهه.

9. الآن أعرض عن هذه السبل الشريرة وارجع إلى الله الأعلى واعبد الله وحده لعل يكون فيك رجاء.

10. ولكن هوذا، انا أرى ان بقسوة قلبك في الاثم ليس لك توبة لان الشيطان ختم عليك .لذلك تبطل كل سبلك وتهلك انت وشعبك من وجه الارض.

الفصل ٤٠

فرفعت يديّ الى السماء وصليت قائلا يا رب يا الله انت ترى كل سبل الاشرار وتقاضي كل عمل شرير وتنظر الى هؤلاء الأشرار وتهلكهم حتى لا يفسدوا الارض كلها ويهلكوا.

الفصل ٤١

فلما سمع الملك كلامي والصلاة التي قلتها أمرني ان يزج بي في السجن حتى يحدد ماذا يفعل بي.

2. وبعد عشرة ايام جمع الملك كل مستشاريه وأخبرهم كل شيء عني.

3. فلما قرأ عليهم كل شيء سألهم قائلا ما هو الحكم الذي يناله مثل هذا الذي سبّ الملك وآلهتنا ونظامنا المقدس؟

4. فرجعوا اليه قائلين الرجل الذي يسفه بهذا الكلام يشنق من شجرة الى ان يموت وتسقط الشجرة الى الارض في حين يهتف جميع الشعب. هذا جزء من يسفه الملك.

5. ولكن هذا الرجل لم يسفه الملك فحسب بل أيضا آلهاتنا ونظامنا المقدس ، وطبقا لناموسنا ، فإن مثل هذا الرجل يُلقى في فرن النار حتى يُفنى حتى لا يبقى منه شيء في الأرض.

6. لذلك لتزيد النار في افران الملك التي في كاسديم حيث يصنع طوب الملك وليطرح هذا الكفّار في النار حتي يفنى بها.

الفصل ٤٢

فأمر الملك بذلك ولمدة ثلاثة ايام وثلاث ليال كانت النار تعد في كاسديم وفي نهاية ذلك الوقت خرجت من السجن لألقي فيها.

2. واما انا فبينما كنت في السجن ارسل الرب ملائكته ليخدموني ويعزوني وقالوا لي: لا تخف يا ابرام لان عملك لم ينته بعد لانك تكون ابا لكثير من الامم وتعظ كلام الله في اماكن بعيدة وفي ارض مصر تعلن اسرار الهك.

3. وإن ألقوك في النار أليس الله بقادر على إنجائك منها؟

4. لانه عن طريق خلاصك يأتي كثيرون للركوع والسجود للرب الهك والتخلي عن شرور نمرود.

الفصل ٤٣

لذلك خرجت من السجن واثقا من قوة الهي وبوعده بنجاتي من النار.

2. ولكن عندما تقدمت، نظر اليّ منجمو الملك وبقوة الشيطان عرفوني لانهم رأوني لابسا نورا.

3. فصرخوا الى الملك قائلين يا ملك كل الارض ان هذا هو الرجل الذي حدثناك به قبل خمسين سنة و الذي يقوم بإسقاط ملكك.

4. فلماذا لم يقتل ؟

الفصل ٤٤

فلما سمع هذا قال الملك، المضطرب جدا، ودعا ابي تارح امامه: هل هذا ابنك الذي قتل؟

2. وأي طفل ذبحته وقت ولادته ؟

3. قولي الحق وانت حر. وان لم تقولي الحق تموت مع ابنك.

4. وجعل نمرود أبي يقسم على الأمر.

الفصل ٤٥

فاجاب ابي الملك قائلا: يا سيدي الملك انا مذنب.

2. لانه بسبب مشاعري الرقيقة نحو ابني استبدلت به ابن سريتي الذي ولد في نفس الليلة.

3. غضب الملك تصاعد وفي غضبه صرخ، من نصحك بفعل هذا الامر؟

4. بالتأكيد ذلك الرجل سيموت.

5. قال والدي ، وهو خائف من غضب الملوك ، كان ابني هاران الذي نصحني بذلك.

6. ولم ينصح هاران ابي بشيء، ولكن روح الرب حلت على ابي ليبغض تسليمي للملك.

7. ومع ذلك ، كان هاران على دراية بما فعله والدي وكان هاران أحد المؤمنين بإله السماء الحق ، لكن قلبه لم يكن حازمًا ولا مؤكدًا.

8. لذلك قال هاران في قلبه ان نجى ابرام من الفرن فاعلم ان اله ابرام هو الاله الحق.

9. لذلك ترنح هاران في ايمانه وثقته ولم يثق في الله العلي ولكن ثقتي كانت امنة لاني علمت انها استندت على صخرة خلاصي وكلمة الله لا تبطل.

الفصل ٤٦

فلما سمع الملك كلام ابي أمر ان يؤخذ معي هاران ايضا ويقودنا الى وادي كاسديم، وجردونا من كل ثيابنا وربطونا بالحبال والقونا في النار.

2. الآن هاران ، لأن إيمانه لم يكن مثاليا في الرب الهه ، التهمته النار و لم يبق أي أثر لجسده ، ولكن إيماني بقي ثابتا في الرب وأرسل ملائكته للاعتناء بي وتحريري من وثاقي وكنت في الفرن ثلاثة أيام وثلاث ليال مع الملائكة ، واتحدث معهم وكانوا يعلموني.

الفصل ٤٧

بعد اليوم الثالث ، أرسل الملك عبيده للنظر في النار التي قد تستخدم مرة أخرى لصنع الطوب.

2. فلما قدموا الى الفرن، كنت جالسا فيه متحدثا مع الملائكة التي أرسلها الله.

3. فذهل عبيد الملك جدا وذهبوا واخبروه بهذا الامر فلم يصدقهم.

4. ولكن لما اصرّ الرجال على حكايتهم واظهروا رعبا عظيما جاء الملك نمرود نفسه الى الفرن فانصرفت الملائكة وجلست وحدي في النيران.

5. فلما رآني فيها سالما نادى الملك في فزع : يا ابرام هل انت ساحر اعظم من سحرتنا بحيث تعيش في النيران سالما.

6. فاجبته ليس هكذا ايها الملك، بل اله السماء الذي هو الاله الحق قد ارسل اليّ ملائكته وحفظوني من هذه النار.

7. صرخ الملك وهو مندهش جدا. اخرج من النار لاني ارى ان لا قوة لي تستطيع ان تؤذيك.

الفصل ٤٨

وعندئذ خرجت من الفرن ووقفت امام الملك ومستشاريه الذين فحصوني عن كثب ولكن هوذا شعري ايضا لم تمسه النار.

2. فجلب الملك ثيابا من خزانته فارتديتها واجلسني على كرسي عن يمينه حيث كان ابي يجلس وقال لي ماذا عن هاران اخوك الذي القي في الفرن معك؟

3. هل حملته الملائكة إلى مكان بعيد لإنقاذه ؟

4. فاجبت: بل لم يكن ايمان اخي كاملا في الله العلي. فالتهمته النيران.

5. وعند سماع هذا تعجب الملك وسمح لي ان اتكلم في بلاطه عن الله العلي والفداء الذي ينبغي ان يتم باسم المؤمنين باسمه.

6. ومع ذلك ، لم يتغير قلب الملك ، لأنه تمجد في السلطة وفكر في التعلم من قوتي من خلال السماح لي بالحديث.

7. ولكن نحو ثلاث مئة رجل من الجالسين في دار الملك تحولوا الى الرب ولم يتبعوا بعد ذلك امر نمرود الشرير لذلك طردوا من امام الملك. اما انا فاعطاني الملك عطايا كثيرة وارسلني بسلام وانضم كثيرون الى المؤمنين بالرب من ذلك اليوم.

8. لانه بعد ان سمعوا بخلاصي من النار اتت جموع الى بيت ابي لسماع الاله الذي يقدر ان يعمل مثل هذه الأمور الجبارة وكثيرون تحولوا الى الحق.

الفصل ٤٧

وكان من المؤمنين لوط بن هاران وبنات هاران ملكة وساراي.

2. ميلكا كانت لطيفة ، لكن ساراي كان جميلة فوق كل النساء.

3. كان وجهها كملاك مملوء بالضوء ، وخدودها وردتان في ازدهار كامل ، وشعرها ذهب مغزول يثمنه الرجال قبل كل شيء ، وعيناها بركتان زرقاوان تعكسان مجد سماء الله ، وأنفها رقيق وجميل ، وكان وجهها لطيف حقًا كالشمس.

4. وثدياها كأنهما جبلان يعلوان فوق سهول شنعار، ولون بشرتها كنقاء السحاب .

5. كانت ذراعيها جميلة ، ويديها مثالية ومبهجة للنظر إليها ، دائمًا في خدمة المحتاجين وسريعة لتسريع خدمة الرب إلهها.

6. كانت راحة يدها جميلة ، غير مشوهة من عملها المستمر ، وأصابعها طويلة ونحيلة.

7. أقدامها كَانتْ لطيفةَ ودائماً وَضعتْ في طريقِ الحق.

8. كان فخذيها مستديره بشكل جيد وناعمتين ، ومع ذلك لم تفشلا أبدًا في إعالتها في عملها من الحب نيابة عن عبيد الله.

9. حقا لا توجد فتاة أجمل من ساراي ، ابنة هاران ، لأن جمالها كان أعظم من جميع النساء الأخريات وقد تفوقت عليهن جميعا.

10. ولكن مع جمالها كانت حكمتها عظيمة وإيمان كامل بالرب والخدمة المستمرة نيابة عن القديسين ، لأن يديها لم تتوقف أبدًا عن مباركة شعب الله.

11. فاتخذ اخي ناحور ملكة بنت هاران زوجة له، واما انا ابرام فاتخذت ساراي في اتجاه الرب فوجدت فيها فرحا عظيما.

الفصل ٥٠

ولكن الشيطان لم يرض عن مواصلتي افساد مملكته بسلام. لذلك ارسل حلما الى مملكة نمرود رأى فيه الملك اني اهلك نفسه ومملكته.

2. ثم تبين للملك في حلمه ان ثلاثا من بيته زبطة وليليث ونفريتيري بنات عونيتة بن نمرود العذارى قد انضمن الى المؤمنين بالله العلي.

3. فلما استيقظ الملك من نومه غضب وجعلني انا و العذارى الثلاث زبطة وليليث ونفريتيري نربط ونحمل الى تل فوتفار على راس سهل عاليشم لاذبح لاله فرعون ملك مصر.

4. وهؤلاء العذارى الثلاث قدمهم كاهن فرعون على المذبح وماتوا وهم يسبحون للرب ويشهدون بالحق. لذلك هم مباركون الى الابد لانهم دخلوا الى سكن الرب.